رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكرتارية الرئيس للمعلومات

اقدم

المرفق تقرير خاص أعده العقيد ابو سيف بخصوص الدفاع الجوي وقد سلمني الصورة المرفق المقدمة وجهة نظره راجيا عرضه على سيادتكم اذا شئتم انه يمكن ان نجتمع مع سيادتكم صدفة أخرى لمناقشة هذه او اية نقطة اخرى.

وفي حدود الشوط لفت نظري الى نقطة يعتبرها هيكل وهامة وهي انه لم يدافع الجوي المستقبل لا نشمل - حتى هذه الأسلحة التقاذفة الجوي السوفيتي مع عناصر الدفاع الجوي العربية مضافا اليها صيغ يقول المشاريع السوفيتية انه هذا الموضوع يصعب تنفيذه لعامل "اللغة" في التوجيه الارضي.

برجاء التفضل بالنظر

سامي

٧٠/٤/١٢

وجو ابو سيف لتفضل بالحفاظ عليه كصدر

رئاسة الجمهورية العربية المتحدة
سكرتارية النيفو للمعلومات

أقسم

برجاء الدراسة -

وإنه شاء الله عند مقابلة لسيادتك

أنا جاهز لذه استفسار حضرتها

وأنه علمت أنه خلخ الدنار الجوك

الجديد سنعرضه باكر وأرجو أنه

تكون الطايلم مع محتويات هذه الدراسة

ذات فائدة كاساس للاستعداد

للاستمرار إلى الأفضل - كما أنه هناك

بعض النقاط التي لم ترد في هذه

الدراسة نتيجة إعداد الفلم في موعد

قاصر بعد الانتهاء من الدراسة المرفقة

مع احترامي

عبد الله

الدسوقي

٤/١٣

الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة من أعمال قتال العدو الجوى

منذ يول ٦٧

(الجزء الأول)

سـرى للغايـة

بسم الله الرحمن الرحيم

الخبرات المكتسبة والدروس المستفادة

من أعمال قتال العدو الجوى

منذ يونيو ٦٧

موضوعات الدراسة

أولا - مقدمة .
ثانيا - النشاط المرحلى للعدو الجوى . ص ٣
ثالثا - تكتيكات وأساليب تنفيذ العدو الجوى لمهامه . ص ١٠
رابعا - تحليل اعمال قتال العدو الجوى وتقدير اعماله المنتظره . ص ١٧
خامسا - ابرز نقاط الضعف (فى نظام الدفاع الجوى) . ص ٢٦
سادسا - التوصيات ص ٣١

٢١ مارس ١٩٧٠

سـرى للغايـة

خبرات القتال والدروس المستفادة

من اعمال قتال العدو الجوى

منذ يونيو ٦٧

أولا - مقدمة

١ - كان للدور الرئيسى الذى قامت به القوات الجوية الاسرائيلية فى معارك يون ٦٧ وماترتب عليها من نتائج بعيدة المدى أثر واضح على الاستراتيجية العسكرية الاسرائيلية لما بعد يون ٦٧ وبالتالى كل ما انبثق عنها من مخططات مستقبلة للعدو يلعب بها كورقة رابحة كلما استبد به القلق على قدرته فى الصمود على خطوط وقف اطلاق النيران فى جبهة القناه بوجه خاص وطوحا باستخدامها كوسيلة ردع لقواتنا المصممة على استرداد الارض وشعبنا الذى قرر انتزاع النصر .

٢ - ومن حسن الطالع ان نجاح الدور الذى لعبته القوات الجوية الاسرائيلية فى معارك يون ٦٧ كان هو نفسه الشرارة التى ايقظت الوعى الجوى لدى قواتنا المسلحة بصفة عامه كما فتحت الطريق الصحيح لانطلاقه مظفره - باذن الله - لقواتنا الجوية وقوات الدفاع الجوى .

٣ - ولقد تدرج العدو الجوى خلال الفترة الماضية التى اعقبت حرب يون ٦٧ بنشاطه مرحليا الى أن وصل ببداية عام ٧٠ الى المرحله قبل النهائية لشوطه الطويل وذلك عندما بدأ فى مهاجمة الاهداف العسكرية المنعزلة خارج مدينة القاهرة والغير مدافع عنها بوسائل الدفاع المضاد للطائرات المباشر كما تصف أحد المصانع المدنية بمنطقة ابى زعبل - كل ذلك دون أن يصل الى تحقيق اهدافه فى النيل من تماسك الجبهة الداخلية أو زعزعة ثقة القوات المسلحة فى ايمانها بحتمية النصر .

ولقد يكون من المفيد فى هذا الصدد استعراض النشاط المرحلى للعدو الجوى واساليبه وتكتيكاته لتنفيذ هذا النشاط القتالى تلمسا لما بقى من مخططه لاستخدام قواته الجوية كعنصر رئيسى يركز على امكانياته كل امانيه فى فرض شروطه على الأمه العربية .

ثانيا : النشاط المرحلى للعدو الجـوى

٤ - يمكن تقسيم النشاط المرحلى للعدو الجوى الى ثلاثة مراحل متميزة كالآتى : -

أ - مرحلة السلبية والنشاط الاستطلاعى المحدود (حتى سبت ٦٨)

(١) تحفظ شديد فى استخدام العدو لقواته الجوية .

(٢) اقتصر نشاط العدو الجوى على التدريب والاستطلاع لاوضاع قواتنا غرب القناه مباشره باستخدام الطائرات المروحيه البطيئة والهليوكبتر والتصوير المائل من شرق القناه .

(٣) مظلات جوية على بعض المناطق بسيناء خصوصا عند قيام قواتنا الجوية باستطلاع جوى .

(٤) سلبية واضحة لنشاط العدو الجوى فى التصدى الايجابى لنشاطنا الجوى (القصف الجوى ضد مواقع العدو شرق الاسماعيلية والقنطره فى القطاع الشمالى لقناه السويس يوم ١٥ يول ٦٧) .

ب - مرحلة الاعداد والتهديد بالتصعيد الجوى (من أكت ٦٨ حتى ١٩ يول ٦٩) :

(١) نشاط متزايد لعناصر استطلاع العدو الجوى من شرق القناه بالنظر وبالتصوير بواسطة الطائرات المروحية والهليوكبتر (شبه يومى) .

(٢) اختراقات عميقه بطائرات نفاثة لسطح تمركز القوات الجويه وامكانيات الدفاع الجوى ومرور بعض خطوط السير لهذه الاختراقات فوق بعض الاهداف الحيوية .

(٣) حرص شديد اثناء تنفيذ الاختراقات العميقة لتأمين عودة الطائرات المخترقة فى صورة مجموعات صغيرة طائره او اثنين - ارتفاع منخفض جدا ثم الارتفاع المفاجىء لفترة محدودة جدا فوق منطقة الهدف لتنفيذ المهمة الاستطلاعية ثم الانخفاض اثناء الابتعاد والعوده مع وجود مظلات على ارتفاع منخفض جدا لتأمين عوده الطائرات المخترقة .

(٤) كماكن مخططة للايقاع بطائراتنا فى معارك جوية غير مواتية (منطقة السخنة) .

(٥) قبول بعض المعارك الجوية تمشيا مع تخطيط العدو لبدء مرحلة المواجهة مع قوات الدفاع الجوى بتصديع عنصرها الرئيسى وهو المقاتلات (اشتباك جوى - الاسماعيلية ٢٣ أكت) .

(٦) نشاط سطح الكترونى من شرق القناة وكذلك بمحاذاة ساحلنا الشمالى من شمال بور سعيد الى شمال غرب الاسكندرية

جـ - مرحلة التصعيد الجوى (من ٢٠ يول ٦٩ حتى الآن)

(١) تميزت هذه المرحلة باقحام العدو لقواته الجوية تجاه ج ع م كوسيلة رئيسية للردع بغرض احداث اكبر خسائر ممكنة فى المعدات والافراد وبأقل خسائر فى قواته خاصة بعد ان فقد صبره ومنيت قواته بخسائر فادحة فى الافراد والمعدات نتيجة معارك المدفعية والمحاولات الفاشلة لقواته الخاصة (مثل الجزيرة الخضراء) .

(٢) اتسم نشاط العدو الجوى خلال هذه المرحلة بالتصعيد المتدرج كما ونوعا والمرتبط بتخطيط العدو من ناحية الزمان والمكان بغرض تحطيم الروح المعنوية للقوات المسلحة والجبهة الداخلية كالآتى :-

(أ) الفترة من ٢٠ يول ٦٩ حتى اكت ٦٩ (بدء عملية الردع وترقيق قوات الدفاع الجوى)

- سطح جوى تكتيكى لمعظم مناطق الجبهة مع التركيز على منطقة البحر الاحمر .

- هجمات جوية مركزة على القطاع الشمالى للقناة مع بدأ مرحلة تصفية كتائب الصواريخ م ط بالجبهة (٢٠ - ٢٨ يول) .

ـ عمليات جوية شبه مستمرة اعتبارا من ٩ سبت ٦٩ تركزت على منطقة البحر الاحمر اساسا (٩ ـ ٢٣/٩ وضد القوات بالقطاع الجنوبى من القناه والساحل الغربى لخليج السويس .

ـ كمائن الطائرات لاستنزاف قواتنا الجوية .

ـ بدء العدو للقصف الجوى الليلى ضد قواتنا بالجبهة فى القطاع الجنوبى من القناه والساحل الغربى لخليج السويس اعتبارا من يوم ٢٨ سبت ٦٩ .

ـ كثافة المجهود الجوى فى المتوسط حوالى ٣٠٠ ـ ٤٠٠ طلعه طائره / شهريا .

زادت خلال شهر اكت حتى حوالى ٥٠٠ طلعة حوالى ٦٠٠ طلعه / طائرة خلال شهر سبت

ـ اختار العدو الفترة الصباحية والفترة المسائية قبل آخر ضوء لاعمال القصف الجوى النهارى .

(ب) الفترة من اكت الى دبس ٦٩ (تصفية وحدات صواريخ م ط الجبهة وفتح الطريق للعمق)

ـ توسيع جبهة القتال بعمليات القوات الخاصة للعدو على امتداد منطقة البحر الاحمر وفى المناطق العسكرية الوسطى والجنوبية تشتيتا للتجميع الرئيسى لعناصر الدفاع الجوى كذا اختراق حاجز الصوت فوق القاهرة ٤ نوف .

ـ التركيز فى القصف الجوى ضد وسائل الدفاع الجوى بالجبهة (٢٧ نوف ـ ٢٦ دبس) والاصرار على تصفيتها واخراجها من المعركة ومنع استعادة كفائتها تمهيدا لحرية عمل اوسع ضد القوات وعلى مشارف العاصمة .

ـ قصف القوات بتركيز من ارتفاعات متوسطة بعد اخراج عنصر الصواريخ من المعركة مستخدما النابالم علاوه على القنابل ٥٠٠ رطل ، ٠٠٠ ارطل

- ٦ -

- بدء ظهور طائرات الفانتوم كسلاح ردع جوى ضد قواتنا بالجبهة .

- كثافة المجهود الجوى فى المتوسط بلغت من ٥٠٠ - ٦٠٠ طلعه طائرة/ شهريا ارتفعت الى مايقرب من ٨٠٠ - ١٠٠٠ طلعه / طائره خلال شهر ديس ٦٩ .

- اختار العدو خلال هذه الفترة توقيت ماقبل آخر ضوء بحوالى ساعتين لاعمال القصف الجوى النهارى .

(جـ) الفترة من ١ يناحتى ٢٨ فبر ٧٠ (مرحلة الاستنزاف المضاد والضغط النفسى والمعنوى المباشر واشاعة اليأس فى الجبهة الداخلية وبين صفوف القوات المسلحة :

- هجمات جوية مركزه استعرض فيها العدو قدراته الجوية فى صلف وغرور (عملية شدوان ٢٢ يناير ٧٠ اشترك فيها ١٦٥ طلعه / طائره

- القطاع الجنوبى للجيش الثالث ١٦ يناير ٧٠ اشترك فيها ٧٤ طلعه / طائرة - القطاع الشمالى للجيش الثانى ٠٩ يناير ٧٠ اشترك فيها ٥٢ طلعه / طائره) .

- التسلل بمجموعات صغيرة من الطائرات (٢ - ٤ طائرة) لقصف اهداف فى العمق التعبوى والاستراتيجى على مشارف العاصمة مركزا على النقط الحيوية فى هذه الاهداف (مراكز القيادة والرئاسات والمستودعات الهامه) كالآتى :

٠٧ يناير ٧٠

- معسكر فنيه بالتل الكبير ٤ سكاى هوك .

- معسكر القوات الخاصة بانشاص ٢ فانتوم قصفت ٢٠ ميراج لم تقصف .

ـ ٧ ـ

ـ معسكر ك فنيه بدهشون ٢ ميراج ٠

١٣ يناير ٧٠

معسكر ك فنيه بالتل الكبير للمره الثانية ٢ سكاى هوك ٠

ـ مخازن القوات الجوية بالخانكة ٢ ميراج ٠

١٨ يناير ٧٠

ـ ك نيران صواريخ م ط بحلوان ٢ ميراج ٠

ـ ك نيران صواريخ م ط بدهشور ٢ ميراج ٠

ـ مستودع مركبات هاكستب ٢ ميراج ٠

ـ ورشة ذخيرة حـوف ٢ ميراج ٠

٢٣ يناير ٧٠

ـ مستودعات وورش المهندسين بحلوان ٢ سكاى هوك ٠

ـ القوات المتمركزة بها كستب ٢ ميراج ٠

٢٨ يناير ٧٠

ـ قيافر ٦ بدهشـور ٢ ميراج ٠

ـ ك ٦١٩ سطح لا سيا المعادى ٢ ميراج ٠

ـ مركزى التدريب رقم ٢ ، ٤ بالمعادى ٢ ميراج ٠

ـ استمرار عملية التسلل والقصف بمجموعات صغيرة من الطائرات ٢ ـ ٤ طائرة أكثر التصاقا بالجماهير منتقلا بها من مرحلة السمع الى الرؤية الى اللمس مع الحرص على اظهار نشاطه على اوسع مدى محتويا مشارف العاصمه والجبهة بعمقها ووسط وشمال الدلتا وجنوبا حتى أسيوط كالآتى :

٠ سرية رادار بلطيم فى ٠٣ فبر (٨ طائرة سكاى هوك وميراج) ٠

٠ القنطرة والكاب والتينة والحرش والتل الكبير والغردقة واسيوط فى ٠٦ فبر (١٠٨ طائره سكاى هوك وميراج واوراجون وسوبر مستير وفانتوم) ٠

• مصنع الشركة الأهلية للصناعات المعدنيـة بأبى زعبل فى ١٢ فبر (٢ طائرة فانتوم) •

• كتيبتى نيران الصواريخ م ط بدهشور وحلوان فى ١٧ فبر (٤ طائرة فانتوم) •

• عناصر الدفاع الجوى والقوات فى ج ٣ • فبر ٨ وجو فى ٢٠ فبر (٧٨ طائرة فانتوم وسكاى هوك وميراج وسوبر مستير) •

• كتيبتى نيران الصواريخ م ط بشبرة البصـل وغرب القاهرة فى ٢٦ فبر (٤ طائرة سكاى هوك) •

(د) فترة مابعد فبر ٧٠ (تدمير فاعليـة دفاعنـا الجوى والتشبث باصرار بالتفوق الجوى فـى مسرح الحـرب)

- مناطق العمل والتجهيز الهندسى بالجبهـة ١٠ مار ٩٠ طائرة انواع •

- مواقع مدم ط والتجهيزات الهندسيـة بقطاعى الجيش الثانى والثالث ومدينة السويس (٣٠ مار ٤٢ طائرة أنواع) •

- التجهيزات الهندسية بمنطقة القصاصيـن ٤٠ مار ٤ طائرة سكاى هوك •

- موقع س ٦٣ رادار برأس البر ونشاط سطـح زائد بالجبهة ٦٠ مار • أنواع •

- التجهيزات الهندسية بالجبهة وس رادار - ابو صوير وعويد ١٢ مار حوالى ٢٠ طائرة انواع •

- موقع ك نيران صواريخ م ط نبروه ونشـاط سطح زائد بالجبهة • بالاضافة الى قصف القطاع الشمالى من القناة يوم ١٣ مار بحوالى ٥٤ طائرة

- نشاط جوى ليلى ضد قواتنا فى القطـاع الشمالى من القناة من القنطرة حتى البلاح مـع استخدام المشاعل المضيئة وقصف القـوات

المتمركزة فى منطقة الحرش والبلاح والتينه فى الفترة من سعت ٠٠٢٥ الى سعت ٠٣٤٦ ثم من سعت ٠٧٠٠ الى سعت ٩٣٥ يوم ١٤ مار بحوالى ١٦ طائرة ٠

ـ نشاط وقصف جوى ضد مواقع العمل بالتجهيزات الهندسية بالقطاع الشمالى من الجبهة غرب البلاح وشمال ابى صوير والمحسمة بالاضافة الى نشاط سطح للجبهة من جنيفه وشمالا مركزا على مناطق العمل فى التجهيزات الهندسية والساحل الشمالى من غرب بور سعيد حتى راس البر من سعت ٠٨٤٥ الى سعت ١٥٣٢ بعدد حوالى ٦٠ طائرة انواع مختلفة بما فيها الطائرات التى اشتركت فى المعركة الجوية فوق منطقة الصالحية يوم ٠ ١٥ مار ٠

ـ نشاط وقصف جوى فى موجتين ضد مواقع العمل بالتجهيزات الهندسية فى مناطق شمال ابى صوير والمحسمة وغرب جنيفه (رقم ١ ،رقم ٢) بعدد حوالى ٢٢ طائرة سكاى هوك وميراج من سعت ١١٠١ الى سعت ١٢٠٢ كما قام العدو بقصف قواتنا فى جزيرة البلاح مع استخدام المشاعل المضيئة وذلك بعدد ٨ طائرة سكاى هوك فى موجتين بفاصل ٣٥ دقيقة من سعت ١٩١٧ الى سعت ١٩٥٢ يوم ١٦ مار ٠

ـ قصف العدو مواقع التجهيزات الهندسية فى المنايف (شمال ابى سلطان) فى الفترة من سعت ١١٣٦ الى سعت ١١٣٨ بعدد ٤ طائرة من ارتفاع ٤ كم كما قام بقصف بعض

وحدات فى الفترة من سعت ١٢١٠ الى سعت ١٢٤٠ يوم ١٧ مارس كما قام بسطح جوى بمنطقة البحر الاحمر (منطقة شقير من سعت ١١٢٠ الى سعت ١١٢٨ .

- سطح جو بمنطقة البحر الاحمر من شمال القصير الى راس بناس من سعت ١٢٣٧ الى سعت ١٢٥٤ كما قام العدو بغارة مركزه استمرت حوالى ثلاث ساعات ونصف الساعه بعدد حوالى ٥٠ طائرة سكاى هوك وميراج وفانتوم واوريجان على مواقع التجهيزات الهندسية فى جبل غره - العجرود - كبريت - الشط - محطة الدفع الوسطى - القلج مستخدما القنابل ١٠٠٠ ، ٧٥٠ ، ٥٠٠ رطل والقنابل الزمنيه اعتبارا من سعت ١١٠٠ الى سعت ١٥٣٠ .

- اعتبارا من يوم ٢٠ مارس ٧٠ اقتصر نشاط العدو على الاستطلاع الجوى دون القصف وقد قام العدو خلال هذا اليوم بسطح جو فى القطاع الشمالى للقناة من شمال الاسماعيلية حتى القنطرة وبعمق حوالى ٢٠ كم اعتبارا من سعت ٠٩١٩ الى سعت ٠٩٢٥ ، من سعت ١٤٢٥ الى سعت ١٥٠٥ .

- سطح جو من سعت ١٠٥٩ الى سعت ١١١١ من الكاب وبعمق حوالى ٢٠ كم الصالحية - المحسمة - ابو صوير - جبل الحريه - العواتك - العجرود - جبل عتاقه ثم شرقا . بالاضافة الى سطح جو الساحل الشمالى من بلطيم الى راس البر . كما رصد للعدو هدف جوى يقوم بسطح الكترونى شمال سواحلنا الشمالية فى البحر الابيض وبأعماق من ١٢٠ الى ١٦٠ كم .

ثالثا : تكتيكات واساليب تنفيذ العدو الجوى لمهامه

٥ - المرحلة التحضيريـة

أ - سطح جوى نشط لاهداف الهجوم قد يستمر ويتكرر لايام ينتهى بطلعة سطح

قبل الهجوم مباشرة .

ب - تحديد نوعية المجهود الجوى الذى سيقوم بتنفيذ المهمة كما ونوعا بناء على نتائج الاستطلاع وانتخابه لاهداف الهجوم وطرق الاقتراب اليها واسلوب مهاجمتها كل ذلك على ضوء طبيعة الهدف والتسليح م ط المتوقع مواجهته كذا عمق هذه الاهداف داخل اراضينا واحتمال تدخل مقاتلاتنا وبالتالى اجراءات تأمين قواته الجوية القائمة بتنفيذ المهمة .

٦ - المرحلة التنفيذية

أ - الاقتراب

(١) ارتفاع منخفض جدا الا بالنسبة للكمائن الجوية فعادة تكون على ارتفاعات متوسطة لاكتشافها راداريا .

(٢) اقصر الطرق . واكثرها أمنا الى منطقة الهدف .

(٣) سرعة كبيره خاصة بعد اختراقه للمجال الجوى .

ب - التنفيذ

يتوقف اسلوب التنفيذ على طبيعة الهدف ونوع المهمة كالآتى : -

(١) سطح

(أ) بالجبهة او الساحل الشمالى أو الشرقى

يتم من ارتفاعات متوسطة وسرعات كبيرة وعادة يكون الاقتراب على ارتفاعات منخفضة جدا ثم البدء فى كسب الارتفاع قبل الاختراق للمجال الجوى فى المنطقة التى ستبدا منها مهمة سطح .

(ب) فى العمق

الاقتراب الى منطقة الهدف من أقصر الطرق على ارتفاع منخفض جدا وسرعة كبيره ثم الارتفاع فوق منطقة الهدف لتنفيذ مهمة سطح ولاقل فترة ممكنة ثم الانخفاض ثانية بعد ترك الهدف مباشرة والابتعاد بنفس اسلوب الاقتراب .

(٢) الكمائن الجويـة

(أ) اقتراب على ارتفاعات متوسطة او عاليه لضمان كشفها راداريا .

(ب) مناطق متطرفه نوعا ولكنها داخل مدى عملنا عنـد بدء الموقف الجوى سرعان مايتم استدراج مقاتلاتنا بعد اقحامها الى اوضاع غير مواتية وفـى غير صالحها .

(جـ) مظلات معادية على ارتفاعات منخفضة جدا وقريبـة من المنطقة المخطط لادارة المعركة الجوية بهـا ومستعدة للتدخل فورا لتعزيز مجهود العـدو فى المعركة الجوية .

(د) التسليح المستخدم صواريخ موجهة جو - جـو ونيران المدافع والرشاشات .

(٣) مهاجمة عناصر الدفاع الجوى بالجبهة او العناصر المنعزلة

(أ) الاقتـراب

منخفض جدا اقل من ٥٠ متر عدا اهداف المشاغلة

(ب) التنفيـذ

- يعتمد أساسا على المناورة بالارتفاع .
- اتجاه الهجوم باستغلال اتجاه الشمس .
- الهجمة من ٦ - ٨ طائرة .
- الخداع باهداف المشاغلة (عادة طائـرة أو اثنين) .
- التداخل الالكترونى الايجابى .
- التسليح المستخدم قنابل ٥٠٠ ، ١٠٠٠ ، ٥١٠٠ - ٢٠٠٠ رطل حسب نوع التجهيزات الهندسيـة صواريخ جو - ارض قنابل زمنية حتى تأخيـر ٢٣ ساعة .

(جـ) اسلوب القصف لكتائب الصواريخ م ط

- يتم قصف القنابل باحدى طريقتيـن :

الطريقة الاولـى

القصف من الصعود بزاوية اكبر من ٦٠ درجة (شكل رقـم ١) .

الطريقة الثانيـة

القصف من الانـزلاق

- كما يتم القصف بالصواريخ من وضع الغطس الحاد ويمكن تنفيذ قصف القنابل من الصعود والصواريـخ من الغطس الحاد من القاذفات المقاتلة فـى دورة هجوم واحده (شكل رقم ٢) .

(د) شكل الهجمه الجوية (شكل ٣)

- مجموعة من ٦ - ٨ طائرات منها طائرتين عـادة هدف مشاغلة .

- الاقتراب بفواصل زمنية قصيرة من ١ - ١/٢ دقيقة مبتدأ بعدد ٢ طائرة ميراج تتلوها ١ - ٢ طائرة (هدف مشاغلة) يليها ٢ طائرة قصف (سكـاى هوك) ثم ٢ طائرة قصف (سكاى هوك) .

- الاقتراب يتم على ارتفاعات منخفضة جدا أقل مـن ٥٠ متر ثم تبدأ الاهداف المعادية فى المنـاوره بالارتفاع قبل حدود المنطقة الميتة لكتيبة الصواريخ بالمسافة اللازمه لتنفيذ المهمة حسب اسلوب القصف والتى تكون غير كافية لكتيبة الصواريخ م ط للتعامـل معها (زمن التعرض داخل منطقة التدميـر = ١٨ - ٢٤ ثانية مما لا يتيح للكتيبة القـدره على التعامل مع الهدف) .

- اهداف المشاغلة تزاول دورها فى المهمة مـن اتجاه الشمـس .

(هـ) اسلوب القصف ضد احتمال تدخل مقاتلاتنا

تستخدم فى هذه الحالة طريقة الهجوم بالصدور مع تثبيت مجموعة التغطية (Attack by turn) (شكل ٤) وعادة ما تستخدم هذه الطريقة ضد مواقع المدفعية وكتائب الصواريخ م ط حيث تتم من اتجاهات مختلفة بغرض تشتيت مجهودها وتقليل فاعليتها .

(٤) مهاجمة الاهداف فى العمق (شكل رقم ٥ - أ ، ٥ - ب

(أ) يستخدم العدو فى هذه الهجمات نظام الهجمة الواحدة .

(ب) مجموعات صغيرة من الطائرات من ٢ - ٣ مجموعة كل من ٢ طائرة .

(جـ) احدث انواع الطائرات لدى العدو (فانتوم وميراج اساسا) وهى الطائرات التى تتيح لها سرعتها ومداها وتسليحها ودقة ادوات التنشين المجهزة بها تنفيذ مهمتها بكفاءة عالية .

(د) نشاط جوى خداعى بالجبهة لتغطية تسرب طائراته المخترقة للعمق

(هـ) الاقتراب من اقصر الطرق وعلى سرعات عالية جدا وعلى ارتفاعات منخفضة جدا (اقل من ٥٠ متر) - محققا الآتى : -

١ - عدم التعرض للكشف الرادارى .

٢ - تقليل فترة البقاء داخل اراضينا على الارتفاع المنخفض والسرعة العالية تقلل أو يلاشى فرصة التعرض له بواسطة وسائل الدفاع المضادة للطائرات او التعامل معه بالمقاتلات .

(و) يتبع العدو اسلوب مهاجمة اهدافه من الغطس بالاقتراب على ارتفاع منخفض جدا أقل من ١٠٠ متر ثم الارتفاع قبل منطقة الهدف بقليل (بما يكفل اكتسابه لارتفاع الغطس) ثم الغطس على هدفه من اتجاه الغرب والابتعاد باقصى سرعة فى اتجاه الشرق .

(ز) التسليح المستخدم القنابل ٥٠٠ ، ١٠٠٠ رطل والصواريخ جو - ارض والقنابل ذات التأثير الزمنى .

(٥) مهاجمة القوات البرية جوا

(أ) الهجوم الجوى النهارى

- تبدأ الموجات الاولى ضد عناصر الدفاع الجوى عن القوات بنفس الاسلوب السابق شرحه لمهاجمة مواقع المدفعية م ط وذلك بغرض شل هذه العناصر وتعرية القوات .

- مهاجمة القوات من ارتفاعات متوسطة .

- التسليح المستخدم القنابل زنة ٥٠٠ رطل واحيانا ١٠٠٠ رطل والصواريخ جو - ارض والنابالم والصواريخ متعددة الاقسام الامريكية الصنع والمعبأة بالمسامير ذات الشعبتين والقنابل الزمنية لاحداث أكبر الخسائر فى الافراد علاوه على التأثير المعنوى السيء على القوات .

(ب) الهجوم الجوى الليلى

ويتم تبعا لنوع الهدف باحدى الطرق التالية :

- القصف من وضع الغطس باستخدام المشاعل الضيئة ذات زمن الاضاءة القصير (مغنيسوم) شكل رقم ٦ وعادة ضد اهداف محدودة الحجم .

- القصف المستوى على ضوء المشاعل ويتم من ارتفاعات متوسطة وعادة يتم ضد اهداف منطقية .

- قصف القوات على الحد الامامى بالجبهة من الصعود باستغلال مياه قناة السويس فى الليالى القمرية وعادة مايستخدم العدو النابالم ضد القوات فى مثل هذا النوع من الهجمات .

(٦) اجراءات تامين قتال العدو الجوى

(أ) الاعاقة والشوشرة الرادارية وخاصة ضد الاجهزة السنتيمترية .

(ب) تجهيز الطائرات بمعدات الكترونية لكشف الصواريخ المضادة للطائرات (الصندوق الاسود) .

(جـ) افتعال نشاط جوى مخادع للفت النظر بعيدا عن اتجاه الاختراق والهجوم الاصلى .

(د) دفع المظلات الجوية وخاصة على الارتفاعات المنخفضة لتأمين اعمال قتال المجهود الجوى المخصص لتنفيذ الهجمة الجوية .

(هـ) فرض السيطرة الجوية المحلية فوق منطقة اهداف الهجوم وخاصة بالجبهة .

(و) تواجد عناصر من طائرات هل ذات المهام المتعددة للخداع وافتعال هدوء الموقف فى المرحلة التى تسبق الهجوم الجوى ثم التحول الى مهمة المعاونة فى توجيه الطائرات المهاجمة فى الجبهة ثم المهمة النهائية لانقاذ الطيارين الذين يتم اسقاطهم اثناء القتال .

(ز) نشاط لا رخداعى لوضع قوات الدفاع الجوى تحت ضغط الاستعداد القتالى المستمر ولفترات زمنية طويلة قبل الهجوم .

(ح) سطح منطقة الاهداف التى تم قصفها بعد الهجوم مباشرة لاستطلاع نتائج القصف .

رابعا : تحليل اعمال قتال العدو الجوى وتقدير اعماله المنتظرة

٧ - مما سبق تبيانه سواء من النشاط المرحلى للعدو الجوى او من اسلوب وتكتيكات العدو لتنفيذ مهامه يمكن استخلاص حقيقة عامه تتلخص فى أن العدو الاسرائيلى لازال يواصل تخطيطه فى اطار استراتيجية السيطرة الجوية لاسيما بعد ان زاد ايمانه بها وثبوت فاعليتها فى معارك يون ٦٧ باذلا اقصى جهوده للمحافظة عليها بالآتى : -

أ - توفير احدث انواعها وبالاعداد المناسبة .

ب - توفير وسائل الاعاقة والشوشرة الالكترونية لتأمين فاعلية اعمال قتالها .

جـ - التدريب المتواصل لرفع كفاءة الطيارين والعمل على رفع روحهم المعنوية (الاستجواب الاخير للطيار الاسير) .

د - التخطيط الجيد على المستوى التكتيكى لتأمين تنفيذ المهام وتوفير المعلومات الدقيقة له بالمداومه على نشاط سطح جو .

هـ - اجراءات تأمين اعمال القتال .

و - خلخلة وتحطيم جهاز دفاعنا الجوى .

٨ - يتضح من تتبع النشاط المرحلى واسلوب وتكتيكات العدو الجوى الخبرات التالية

أ - تفسر السلبية فى المرحلة الاولى (حتى سبت ٦٨) بالآتى

(١) الاحتفاظ بهيبة انتصارات القوات الجوية الاسرائيلية فى معارك يون ٦٧ وابراز أى نشاط جوى من جانب قواتنا على أنه انتفاضة عصبية لا تستحق الاهتمام .

(٢) عدم الزج بقواته الجوية فى معارك جانبية محدودة قد ينالـه منها بعض الخسائر مما يشوه صفحة نجاحها فى وقت بلغت فيه معنويات العدو الى حد زهوة النصر .

(٣) لن تضيف اى مكاسب محدودة للعدو فى هذه الفترة جديد يستحق الذكر بالمقارنة الى ضخامة مكاسبة فى معارك يون ٦٧ .

(٤) مداومة تتبع نشاط اعادة بناء قواتنا فى الجبهة فقط كاجراء تأمينى لقواته على الجانب الشرقى من القناة .

(٥) الأمل فى ان يأتى المستقبل بدوافع يأس تثبط همة العرب وتدفع بهم الى النزول على شروط العدو .

ب - تفسر مرحلة الاعداد والتهديد بالتصعيد الجوى (من اكت ٦٨ الـى ١٩ يول ٦٩) بالآتـى

(١) اضطراد نمو القوات المسلحة العربيـة .

(٢) بدء مرحلة الاستنزاف من جانب قواتنا وزيادة حجم خسائر العدو .

(٣) فشل العدو فى مجاراة خطط الاستنزاف العربية سواء عن طريق معارك المدفعية أو العمليات الخاصة .

(٤) فشل آمال العدو فى الوصول بالعرب الى النزول على شروطـه بل على العكس ازداد اصرارهم على استرداد حقوقهم .

جـ - تعكس مرحلة التصعيد الجوى (٢٠ يول ٦٩ حتى الآن) خبرة القتـال التاليـة :

(١) حرص العدو على الاحتفاظ بحرية عمل قواته الجوية باعتبارهـا اقصر الطرق الى تحقيق اهدافه .

(٢) حرص العدو على تحقيق الصدمة النفسية والمعنوية فى ضرباتـه سواء بالنسبة للقوات المسلحة او الجبهة الداخلية ضمن اطـار تخطيطه العام وذلك عن طريق قوة الصدمة الاولى وعلى سبيـل المثـال :

- ضد كتائب الصواريخ (ك صواريخ م ط بور سعيد ٢٠ طـن قنابل = ٧ أضعاف مايلزم لتدمير موقع الكتيبة تدميرا كاملا) .

- ضد سرايا الرادار (س رادار زعفرانة مايقرب من ١٢ طائـرة كررت هجومها اكثر من مرة .

- ضد الاهداف المدنية فى العمق (محطة محولات نجع حمادى)

(٣) انتخاب العدو لاهداف هجومه المنعزلـة منها فى المرحلـة الاولى تحقيقا لامكانية تنفيذ قوة الصدمة الاولى (ك صواريـخ بور سعيد - السخنة) س رادار زعفرانه - السخنة ، فـوج حدود ابو الدرج ، اهداف مدنية بمنطقة نجع حمادى) .

(٤) التدرج المحتمل فى نشاط القتال حجما ومكانا لتفادى ردود الفعل العنيفة وخصوصا على المستوى العالمى فبينما نجد المجهود الجوى يبدأ بحوالى ٥٠٠ طلعه / طائرة شهريا نجـده ينتهى بما يقرب من ٩٠٠ طلعة / طائرة فى نهاية ٦٩ واواخـر

٧٠) ومن ناحية المكان نجده فى بدايته يتناول اهدافا عسكرية فى اطراف جبهة المواجهة فى بور سعيد والزعفرانه ثم ينتهى على مشارف القاهرة .

(٥) قسم العدو مناطق نشاط اعمال قتاله الجوى مرحليا كالآتى :

(أ) منطقة الجبهة وبعمق ٢٠ كم غرب خط المواجهة ويبتدأ نشاطه ضد الاطراف المنعزلة والاهداف القريبة ثم التعامل مع اهداف القلب والعمق مبتدأ بالقطاع الشمالى من الجبهة ثم منتقلا الى منطقة البحر الاحمر ضد قطاعها الشمالى ثم الى القطاع الجنوبى للقناة .

(ب) ضربات متفرقة بالجبهة وضد بعض الاهداف المدنية باعمال القوات الخاصة المنقولة جوا فى المنطقة الجنوبية والوسطى لبعثرة وتشتيت مجهود عناصر الدفاع الجوى .

(جـ) العمق التعبوى والاستراتيجى فى العاصمة وشمال الدلتا والمنطقتين الوسطى والجنوبية .

(٦) توزيع المجهود لنشاط قتال العدو الجوى خلال مرحلة التصعيد :

(أ) حوالى ٧٥٪ ضد قوات الدفاع الجوى خصص منها حوالى ٥٠٪ ضد كتائب الصواريخ م ط .

(ب) حوالى ٢٥٪ ضد القوات بالجبهة والعمق .

مما يؤكد حرصه على تنفيذ استراتيجيته للمحافظة على سيطرته الجوية فى مسرح الحرب وازالة اى تهديد يعترض نشاط قواته الجوية .

(٧) بذل اقصى الجهود من جانب العدو لتأمين قتال قواته الجوية وتقليل خسائرها بالآتى :

(أ) تحقيق المفاجأة بالتنويع فى اساليب الهجوم وتوقيتاته واتجاهاته محافظا على مبادىء الاستخدام الصحيح لخواص طائراته ومستندا بمعلوماته الدقيقة عن اوضاع وتمركز اهداف هجومه وطبيعة وحجم هذه

الاهـــداف .

(ب) الحرص على مهاجمة الاهداف من الداخل الى الخارج فاذا هاجم هدفا بالجبهة فمن الغرب الى الشرق او من الجنوب الغربى الى الشمال الشرقى او من الشمال الغربى الى الجنوب الشرقى واذا هاجم هدفا فى العمق حرص على أن يهاجمه من الغرب او الشمال الغربى او الجنوب الغربى بحيث يخرج من دورة الهجوم المفرده فى اتجاه الشرق .

(جـ) استغلال اتجاه الشمس فى هجومه النهارى سواء الفترة الصباحية او فترة وجود الشمس فى السمت او قريبة منه (فترة الظهيره) وفى الفترة المسائية وهذا يفسر استخدامه لاسلوب القصف من الغطس الحاد او من الصعود عندما تكون الشمس فى السمت او قريبة منه او الانزلاق فى فترات الصباح او الغروب .

(د) اسبقية العمل وتوجيه الضربات بأسلوب ازالة العوائق كالآتى : -

- فى الجبهة وحتى عمق ٢٠ كم

. استنزاف مقاتلات الاعتراض باسلوب الكمائن الجوية .

. عناصر كتائب الصواريخ م ط .

. عناصر مدم ط مبتدأ بالاعيرة المتوسطة ثم الخفيفة .

- القوات البرية وخاصة عناصر مدم وقوات النسق الاول .

- فى العمق

. عناصر سطح رادارى والمراقبة بالنظر على محاور اقترابه .

. عناصر الدفاع الجوى فى العمق (مبتدأ باقرب الكتائب على محاور الاقتراب) .

. مراكز القيادة والرئاسات .

(هـ) التوعيه فى اختيار المجهود الجوى المخصص لتنفيذ المهام مع مراعاة الاقتصاد فى القوى ويظهر ذلك فى تخصيص اكفأ انواع الطائرات والطيارين المدربين لتنفيذ الموجات الاولى من الهجمة الجوية ضد اهداف الجبهة للتدمير ثم ترك باقى المهمة لتنفذ بعناصر اقل كفاءه اما بالنسبة للعمق فتقصره على اعلى مستويات الكفاءة القتالية الجوية .

(و) النشاط الخداعى اللاسلكى وانتحال نشاط جوى مخادع لستر هجمات العدو الجوية بالاضافة الى اعمال التداخل والشوشرة الالكترونية وخاصة من طائرات سكاى هوك ضد اجهزة الرادار السنتيمترية سواء ضمن شبكة الانذار العام او محطات توجيه كتائب نيران الصواريخ م ط او اجهزة رادار قيادة نيران مد م ط .

(ز) يبنى العدو اسلوب مهاجمة عناصر الدفاع الجوى الايجابية وخاصة كتائب الصواريخ ووحدات مد هط مستفيدا بمعرفته لخواصها الفنيه بدقة كاملة بالاضافة الى تحديده لمواقع تمركزها وبذلك يمكنه تفادى نيرانها باستغلال نقط الضعف فى كل تسليح حسب نوعه كالآتى :

- الارتفاعات الميتـه .
- الدائرة الميتـه .
- دورة النيران اللازمه لكل تسليح وعلاقتها بالفواصل الزمنية بين موجات الهجوم .
- زمن العمل اللازم للاطلاق او الاشتباك المؤثر وعلاقته بفترة التعرض فى منطقة النيران المؤثرة .
- اعمال سطح جو النشطه وسطح الكترونى لمتابعة اوضاع وتمركز عناصر الدفاع الجوى اولا بأول وهذا مايفسر اقترابه المباشر السريع الى كتائب صواريخ م ط بتجميع القاهرة وشمال الدلتا وهو فى نفس الوقت

مايسترعى الانتباه اذ أنه وجه ضرباته الى عدد ٦ كتائب صواريخ تحتل مواقعا قديمه فى نفس الوقت الذى كان يتمركز بجوار احداها (كتيبة غرب القاهرة) كتيبتين على سطح الارض وعلى مسافة ٧٠٠ متر من موقع الكتيبة التى هوجمت كما تتمركز كتيبة اخرى غير كاملة التجهيز الهندسى على طر الفيوم .

(ح) برز ارتفاع مستوى تدريب وكفاءة الطيارين الاسرائيليين اثناء تنفيذهم لمهامهم القتالية هذا بالاضافة الى ارتفاع روحهم المعنوية ومستوى الانضباط فى تمسكهم بتنفيذ مهامهم دون انحراف الى اهداف جديده او تظهر فجأة وهذا يفسر عدم تورطهم فى قتال جوى غير مخطط له من جانبهم .

(٨) حرص العدو على تنويع ضرباته الجوية مع سرعة الانتقال بها من مرحلة الى اخرى بهدف الاخلال بتوازن الدفاع الجوى وتشتيت جهوده حتى يصبح عديم الفاعلية فى كل مكان وعلى الجانب الآخر يكتسب العدو حرية العمل فى اى مكان .

(٩) حرص العدو وتقديره لاهمية العامل المعنوى كعنصر رئيسى لطاقة النصر فهو يركز جهوده للحفاظ دائما على الطمأنينه النفسية والروح المعنوية لدى قواته وجبهته الداخلية وفى نفس الوقت يبذل جهودا كبيره فى التأثير على واضعاف معنويات قواتنا وجبهتنا الداخلية وهذا مايفسر بعض الاعمال القتالية ذات الصبغة الخاصة والتى لا تحقق اى نصر عسكرى ولا يبغى العدو من ورائها اكثر من الناحية المعنوية والدعائية (س ٢٢ رادار براس غارب - س٦٢ رادار بزعفرانه التى قام العدو بالاغارة عليها بالدبابات بعد ابرار بحرى ، اختراق حاجز الصوت فوق القاهرة يوم ٤٠ نوف ٦٩) .

(١٠) امتصاص التأثير النفسى والمعنوى السيء لنشاط قتال قواتنا البرية والبحرية والجوية واعمال قواتنا الخاصة على قوات العدو وجبهته الداخلية بنشاط قواته الجوية ضد الاهداف المنعزلة سواء فى الجبهة او فى العمق مما يضطرنا الى تخفيف عناصر الدفاع الجوى فى الجبهة وبذلك تتاح له فرصة اوسع لتوجيه ضربات مركزه ضد قواتنا بالجبهة تخفيفا على قواته وحدا من اعمال ونشاط قتال قواتنا .

(١١) سلك العدو الجوى مسلكين متباينين فى جهوده لتدمير وسائل دفاعنا الجوى وخاصة كتائب الصواريخ م ط فبينما نراه فى النصف الثانى من عام ٦٩ يبنى مخططه على تدميرها بعد استكمال تجهيزها الهندسى واحتلالها بالمعدات طمعا فى استنزاف المعدات والافراد بالاضافة الى تدمير المواقع نجد انه فى الجولة الثانية اعتبارا من مار ٧٠ يسلك مسلكا جديدا فى اصراره على عرقلة اعمال الانشاء والتصدى لها باصرار وعناد قبل ان تستكمل وتحتل بالمعدات ويمكن تفسير ذلك بالآتى :

(أ) كبر الفواصل فى تشكيل قتال تجميع الصواريخ م ط بالجبهة فى النصف الثانى من عام ٦٩ وثقته الكاملة فى امكانية تدميرها محققا اكبر الخسائر فى قواتنا سواء فى المعدات او الافراد علاوه على الاستنزاف المادى والمعنوى .

(ب) اما فى المرحلة الحالية والتى بدأها العدو فى مار ٧٠ فالمرجح ان خسائر العدو الغير متوقعة منه - اثناء تنفيذه تدمير كتائب الصواريخ فى النصف الثانى من عام ٦٩ - علاوه على دقة معلوماته من مختلف المصادر بضخامه حجم العمل القائم حاليا والحشد لسرعة

تنفيذ ما يؤكد خطورة استكمالها وبالتالى صعوبة التعامل معها قد اقنع العدو بأن - صراعه الحالى لافساد خطة تدعيم الدفاع الجوى هو هدفه الاول واتجاه مجهوده الجوى الرئيسى والا فقد فاعلية قواته الجويه وبالتالى تفوقه الجوى بكل ما يترتب على ذلك من عواقب .

٩ - تقدير اعمال العدو الجوى المنتظرة

بتتبع ما سبق تبيانه من النشاط المرحلى للعدو الجوى واساليبه فى تنفيذ هذا النشاط يمكن استنباط الآتى :

أ - ان العدو لازال ملتزما باستراتيجيته فى الحفاظ على تفوقه الجوى فى مسرح الحرب .

ب - ان العدو لا زال شغله الشاغل هو الاستمرار فى ضغطه على قوات الدفاع الجوى لتصديعها واخلال توازنها وتدمير فاعليتها ومنع اعادة بنائها .

جـ - ان الانتقال الطبيعى المرحلى لنشاط العدو الجوى والذى بدأه ببداية عام ٧٠ ووصل فيه بنهاية فبر ٧٠ الى قطع شوط كبير فى تنفيذه بتدمير عدد ٤ مواقع صواريخ م ط ضمن تجميع منطقة القاهرة كما فتح ثغرة على طريق اقترابه الجوى الى وسط الدلتا من الشمال مع تدمير عدد ٢ موقع صواريخ م ط كان من المفروض ان يستمر لازالة باقى تجميع الصواريخ م ط حول القاهرة وفى شمال الدلتا ولكن بدأ خطة تدعيم الدفاع الجوى اعتبارا من اول مار ٧٠ جعلت العدو يتوقف ملتقطا انفاسه ومقدرا موقفه من جديد على ضوء حجم العمل الذى يراه من خلال نشاطه الاستطلاعى المستمر .

د - من المرجح على ضوء ما سبق ان العدو - على ضوء تقديره الجديد لموقفه - سيستمر فى بذل اقصى جهوده اصرارا على المحافظة على استراتيجيته فى الحفاظ على التفوق الجوى لقواته فى مسرح الحرب ومركزا مجهوده الرئيسى فى شل وتدمير محاولات تدعيم الدفاع الجوى المصرى ومنع اعادة بنائه وخاصة فى الجبهة وعمقها التعبوى .

هـ - بالرغم من الشواهد المادية التى تشير الى تركيز العدو حاليا على مواقع العمل بكتائب صواريخ الجبهة الا انه من المتوقع ان يوسع دائرة نشاطه فى هذا الصدد محتويا مناطق اخرى فى العمق كمنطقة شرق القاهرة او شمال الدلتا وخصوصا اذا اطمأن الى نجاح محاولاته فى الجبهة .

و - ان تركيز العدو الجوى لمجهوده الرئيسى ضد خطة تدعيم الدفاع الجوى لن يمنعه من الاستمرار فى تنفيذ الآتى :

(١) تخصيص بعض مجهوده الجوى لقصف التجميع الرئيسى لقواتنا البرية فى منطقة القناه بغرض التأثير على الروح المعنوية واعاقة اعدادها للعمليات الهجومية كذا الحد من عملياتها النشطه ضد قواته عبر القناة .

(٢) تنفيذ بعض العمليات ذات الصبغة الدعائية ضد الاهداف المنعزلة على خليج السويس او فى العمق على وادى النيل .

(٣) مهاجمة وسائل الدفاع الجوى (وخاصة سرايا الرادار) فى النسق الاول فى اتجاه الشمال والشمال الشرقى والشرق استمرار لسياسة استنزاف موارد الدفاع الجوى واضعاف فاعليته واكتساب مزيد من حرية العمل فى هذه الاتجاهات .

(٤) نشاط سطح الكترونى مركز ومحاولات اختراقات عميقه باعداد صغيرة وحديثة من طائرات سطح جو لجس النبض ولذلك للوقوف على ابعاد خطة تدعيم الدفاع الجوى .

ز - من المحتمل وعلى ضوء استكمال العدو واستيعابه للاعداد الجديده من طائرات الفانتوم خلال شهرى يول / اغسطس توسيع هجماته ضد الاهداف فى عمق الدوله وخاصة الواقعة خارج مناطق التجميع الرئيسى لقوات الدفاع الجوى .

خامسا : أبرز نقاط الضعف فى نظام الدفاع الجوى

١٠ - ان الصراع البطولى الذى خاضته وتخوضه قوات الدفاع الجوى منذ بدأ العدو الجوى لنشاطه حتى الآن لمواجهة مايقرب من ٦٠٠٠ طلعه / طائره من عدو يمتلك المبادأة بما لديه من تفوق جوى فى الوقت الذى تعانى فيه امكانيات هذه القوات من نقص كبير فى الكم والنوع لأمر يستحق كل التقدير وشرف هو من حق اولئك الرجال سواء من سقطوا منهم شهداء على درب الفداء او لا زالوا يواصلون مسيرتهم فى تصميم وعزم اكيدين اما النصر او الشهادة .

ولقد يكون من المفيد فى هذه المرحلة الحاسمة أن نراجع انفسنا متلمسين ابرز نقاط ضعفنا حتى يمكن حشد الجهود للتغلب عليها واستبدالها بعناصر قوة دعما لجهودنا فى معركتنا المصيرية .

١١ - يمكن ابراز اهم نقاط الضعف التى ظهرت خلال أعمال القتال فى الفترة الماضية فى الآتى : -

أ - الاستخدام

(١) عدم تنفيذ مبدأ الحشد كأساس فى استخدام وسائل الدفاع الجوى الارضية مما ادى الى بعثرة امكانياتنا على عديد من الاهداف مما قلل من فاعليتها بدرجة كبيرة .

(٢) عدم الاهتمام بتوفير متطلبات القدرة على المناورة مما ادى الى عدم تطبيقها كمبدأ أساسى فى الاستخدام الصحيح وخاصة وهى سبيلنا الوحيد - بالنسبة لنقص الامكانيات - لتحقيق مبدأ الحشد ولمسايرة تنويع وسرعة انتقال نشاط العدو من مرحلة الى أخرى .

(٣) عدم تجهيز المواقع التبادلية لعناصر الدفاع الجوى كأساس من أسس الاستخدام الصحيح مما أعجزنا عن الانتقال اليها أنفاذا لعناصر قواتنا وخاصة ان العدو لم يهاجم هدفا الا بعد استطلاعه .

(٤) سوء اختيار نوعية أجهزة الرادار وخاصة المنعزلة منها والاكثر تعرضا لهجمات العدو الجوية سواء على ساحل البحر الاحمر أو البحر الابيض باستخدام أجهزة كبيره الحجم من نوع ب - ٣٠ أو ب - ٣٥ مما يصعب اخفاؤه أو تجهيزه هندسيا بالاضافه الى كبر حجمه مما يسهل على العدو الجوى اصابته .

(٥) التزامنا بتخطيط الصواريخ م ط القديم والذى كان منفذا منذ ادخال هذا العنصر ضمن تسليحنا مع ثبوت ان اسلوب العدو فى الهجوم ليس هو الذى بنيت عليه افتراضات الخطه القديمه خصوصا بالنسبة للارتفاع هذا بالاضافة الى معرفة العدو الأكيده بأماكن تمركز هذه الوحدات مما يسهل عليه مهمة تدميرها .

(٦) استخدامنا الغير صحيح فى احدى المراحل لعنصر الرشاش الثقيل على محاور الاقتراب المحتمله للعدو الجوى مع السرعة والمدى المحدودين له مما أضاع فرصة تعامله المؤثر مع العدو الجوى .

(٧) كبر الفواصل بين كتائب الصواريخ م ط فى تشكيل القتال مما لم يتح تغطية متبادله بين هذه الكتائب لوقاية بعضها البعض فى حالة مهاجمتها بواسطة العدو الجوى .

(٨) قلة مرور القادة وعدم الاهتمام بخطط الدفاع المحلى وتأمين القوات .

ب - التدريب

(١) ضعف مستوى التدريب بوجه عام .

(٢) عدم التركيز على التدريب للتعامل مع الاهداف الجوية المنخفضة .

(٣) عدم واقعية التفتيش النهائى وضرب النار للوحدات المشكله حديثا لتقرير اهليتها لتنفيذ مهام العمليات .

(٤) سوء مستوى الضباط حديثى التخرج من الناحية العلميـه التخصصيـة .

ج - التجهيز الهندسـى

(١) الاعتماد على أعمال التحصينات بما يستتبعه من جهود وكثره فى التكاليف والجهد والمال مع ثبوت امكانية العدو فـى تدميره وخاصة بالنسبة للمعدات والاسلحة التى تملـى مطالب استخدامها ظهورها فوق سطح الارض كطائـن الهوائيات وأجهزة الرادار والقواذف أسلوب غير عملـى والافضل تجهيز مواقع متعددة تجهيزاً ميدانيا مناسبـا واعداد الطرق ووسائل النقل والمواصلات الاشاريـه والاعتماد فى التأمين أساسا على القدره على المناوره بيـن هذه المواقع مع اجراءات الخداع اللازمه واستخدام المعدات الهيكليـة .

(٢) بدأ خطة التجهيز الهندسى لمواقع صواريخ الجبهـة دون تخطيط لتأمينهـا

(أ) كان للنشاط الواضح فى اعمال الانشاءات الهندسية الجديدة لمواقع كتائب صواريخ م ط الجبهـة وضخامة هذا العمل على مقربه من العدو الجـوى الذى يزاول نشاط استطلاعه بحرية علاوة علـى عدم توفير أى عناصر م ط لتأمين هذه المواقع أثـره المباشر فى سرعة اكتشاف العدو له وتدخلـه بعنف لاعاقة اتمامه .

(ب) ولقد كان من الاوفق أن تبدأ أعمال الانشاءات على مراحل متتالية من الغرب الى الشرق فتبدأ خطـة التنفيذ بانشاء بعض المواقع الميدانية شرق القاهرة بحيث تحتل ببعض الوحدات ذاتية الحركـة لتأمين أعمال الانشاءات للخط الاول (المرحلـة الاولى) البعيد عن العدو فاذا ما انتهت يتـم احتلالها بالمعدات وتكون مهمتها تأمين الخـط

الثانى فى اتجاه الشرق وهكذا الى أن يتم تنفيذ الخطة بالكامل .

(٣) حشد اقصى الجهود للاسراع فى تنفيذ خطة الانشاءات الجديدة لتدعيم الدفاع الجوى فى العمق حتى نحرم العدو من فرصة التدخل لتعويقها

د - الاستطلاع والانذار بالعدو الجوى

(١) وجود ثغرات فى شبكة التغطية الرادارية على الارتفاعات المنخفضة اقل من ٥٠٠ متر وخاصة على ساحل البحر الاحمر من رأس غارب وجنوبا .

(٢) عدم وجود عمق فى الكشف الرادارى فى صحرائنا الشرقية بين البحر الاحمر ووادى النيل .

(٣) عدم استكمال التغطية الرادارية على وادى النيل .

(٤) ضعف التغطية الرادارية فى اتجاه الجنوب الغربى من الدلتا .

(٥) قلة عمق الكشف الرادارى وخصوصا على الارتفاعات المنخفضة فى اتجاه البحر الابيض المتوسط وكذلك فى اتجاه الشرق .

(٦) عدم تنفيذ اسلوب المراقبة الجوية المحلية بالنظر حول الاهداف الحيوية المدافع عنها بعناصر م ط .

هـ - التسليح

(١) عدم ملائمة بعض انواع التسليح المستخدم وعدم قدرته الفنيه على مجاراة الخواص الحديثة لطائرات العدو المستخدمه مثل الاعيرة ½ بوصه ثنائى ، ٢٠ مم مفرد ٧٠ر٣ بوصه ، ٨٥٠ مم مما يستنفذ طاقة كبيره من الافراد من مختلف الرتب .

(٢) سوء حالة المعدات الفنيه واحتياج معظمها الى عمرات وعدم تنفيذ اجراءات الصيانة المختلفة نتيجة استمرار درجات الاستعداد العالية .

و - افتقار النشاط القتالى لبعض العناصر الرئيسية لقوات الدفاع الجوى

(١) المقاتـــلات

(أ) ضعف مستوى التدريب بوجه عـــام .

(ب) ضعف مستوى الموجهين وقلة عددهـم .

(جـ) قلة عدد الطيارين اللائقين وبالتالى صغر المجهود الممكن استخدامه لاغراض الدفاع الجوى .

(٢) الاعاقة الالكترونية المضادة

وهو احد العناصر الرئيسية لقوات الدفاع الجوى وهو غيـر موجود اصلا .

سادسا : التوصيات

١٢ - بالنسبة للاستخدام

أ - اعادة النظر فى تخصيص عناصر مدعم طعلى ضوء دراسة شاملة لاسبقية الاهداف الحيوية للجمهورية مع مراعاة طبيعة هذه الاهداف واسلوب العدو فى مهاجمتها ودرجة التهديد المحتملة وتقرير انسب الوسائل للدفاع عنها كما ونوعا .

ب - حشد الجهود لتوفير متطلبات المناورة مع التوسع فى تطبيق هذا المبدأ وتدبير الحطة والمواصلات الاشارية وتجهيز العديد من المواقع البديلة والتدريب الجيد على اخلاء المواقع والتحرك والفتح والاحتلال .

جـ - الوضع فى الاعتبار لاختبار النوعى لاجهزة الرادار صغيرة الحجم للعمل فى المواقع الاكثر تعرضا سواء لاستطلاع العدو او لقصفه الجوى على الا يخل ذلك بمتطلبات خطة التغطية الرادارية

د - اعادة النظر فى الخطط القديمة لوحدات الصواريخ خصوصا بالنسبة للمواقع التى لا زالت محتلة بناء على هذا التخطيط على ان يتم التخطيط الجديد بناء على الافتراضات الواقعية من خلال خبراتنا المكتسبة من الفترة الماضية وبحيث يوفر التغطية المتبادلة بينها .

هـ - اعادة النظر فى اسلوب استخدام الرشاش الثقيل (الحبة) واضعين فى الاعتبار قدراته وامكانياته سواء من ناحية المدى او السرعة (فى منطقة الهدف الحيوية) .

و - الاهتمام بمرور القادة ومراجعة وتصحيح الاخطاء التى تظهر فى خطط الدفاع المحلى وتأمين القوات مع اعطاء اسبقية عالية لاستكمال اى نواحى نقص تظهر فيها .

١٣ - التدريب

أ - بحث مشكلة انخفاض مستوى التدريب ووضع الحلول العملية العاجلة لها ويمكن على سبيل المثال دراسة واعداد مناهج قصيرة ومركزه لتدريب العناصر القيادية على مختلف المستويات ونسبة من ضباط الصف كل فى العيار او التسليح الذى يعمل به فقط

على ان تقوم هذه العناصر بمهمة رفع المستوى فى وحداتها هذا بالاضافة الى انشاء اتيام التدريب المتنقلة للمرور على واختيار المستوى الفنى والتخصصى للوحدات الفرعية فى اماكن تمركزها للوقوف على نقط الضعف واتخاذ مايلزم من التركيز على التدريب لتلافيها سواء فى المواقع او فى مناطق التدريب الخلفية .

ب - التركيز على التدريب الواقعى على ضوء خبرات الحرب المكتسبة من واقع اسلوب وتكتيكات هجوم العدو الجوى فى الفترة الماضية كالتدريب على اسلوب التعامل مع الاهداف المعادية المنخفضة جدا وتحت ظروف قصر فترة التعرض واسلوب التعامل مع الاهداف الجوية المعادية التى تهاجم الاهداف الحيوية او عناصر الدفاع الجوى المجاورة (التغطية المتبادلة بالنيران) او التعامل مع العدو الجوى تحت ظروف استخدام العدو للتداخل مع التركيز على التدريب على الاجراءات السلبية المضادة للاعاقة الالكترونية .

جـ - الاهتمام بواقعية التفتيش النهائى وضرب النار لتقرير كفاءة الوحدات المشكلة حديثا واهليتها لتنفيذ مهام العمليات قبل تكليفها بهذه المهام .

د - تركيز تدريب الضباط حديثى التخرج على التخصصات المحتمل عملهم فيها وصولا الى المستوى الرفيع من الناحية العلمية التخصصية .

هـ - تركيز التدريب لمستوى قيادات قوات الدفاع الجوى (مركز القيادة الرئيسى للدفاع الجوى ومراكز قيادات فرق الدفاع الجوى ومراكز القيادة المشتركة للدفاع الجوى) على تنظيم التعاون والسيطرة وادارة اعمال قتال القوات مع الارتفاع بمستوى التعاون عند العمل فى المنطقة الواحدة .

و - دراسة ووضع الحلول الواقعية لمشكلة اشتباك بعض الوحدات بالاهداف الجوية المعادية اشتباكا غير صحيح سواء لمرورها خارج مراميها اولاكتشافها وهى مبتعدة خارج مرمى الاسلحة تحت ظاهرة اخلاء المسئولية فى عدم الاشتباك .

١٤ - التجهيز الهندسى

أ - الاهتمام بالتوسع فى تجهيز المواقع التبادلية المتعددة تجهيزا ميدانيا مناسبا مع قصر اعمال التحصينات للمعدات الممكن اقامتها تحت الارض - واعداد الطرق ووسائل الانتقال والمناورة والمواصلات الاشارية والاعتماد

فى التأمين اساسا على المناورة بين هذه المواقع .

ب - تطبيق مبدأ الخداع بالتوسع فى تجهيز واحتلال المواقع الهيكلية بمعدات هيكلية طبقا لخطة خداع مدروسة ومرتبطة بخطة العمليات الحقيقية مع المناورة لبعض العناصر الحية من الاسلحة واجهزة الرادار ويمكن الاستفادة ببعض نوع التسليح القديم او عديم الفاعلية

جـ - التخطيط لاستكمال التجهيزات الهندسية بالجبهة على اساس التجهيز من العمق الى الخارج على مراحل مبتدئين من الغرب الى الشرق وحيث تخصيص عناصر من وسائل الدفاع الجوى المتيسرة حديثا ذات الخواص الفنيه العالية والقدرة على المناورة للعمل من مواقع ميدانية لتأمين مواقع العمل لاقرب خط شرق القاهرة وبمجرد اتمام العمل فى هذا الخط واحتلاله بالاسلحة والمعدات يبدأ العمل فى الخط التالى شرقا وهكذا الى ان يتم التجهيز

د - حشد اقصى الجهود للاسراع فى تنفيذ خطة الانشاءات الجديدة لتدعيم الدفاع الجوى فى العمق حتى تحرم العدو من فرصة التدخل فى تعويقها .

١٥ - الاستطلاع والانذار بالعدو الجوى

أ - التخطيط لتقفل ثغرات التغطية الرادارية على الارتفاعات المنخفضة وخاصة على ساحل البحر الاحمر من راس غارب وجنوبا .

ب - التخطيط لاستكمال العمق فى شبكة التغطية الرادارية فى صحرائنا الشرقية وعلى وادى النيل وجنوب غرب الدلتا .

جـ - الاستعانة بامكانيات الجانب السوفيتى لتوفير عمق للكشف الرادارى على الارتفاعات المنخفضة فى اتجاه البحر الابيض المتوسط .

د - استكمال نظام اسلوب المراقبة الجوية المحلية بالنظر حول الاهداف الحيوية المدافع عنها بعناصر طايجابية .

١٦ - التسليح

أ - اعادة النظر فى تقييم الكفاءة النوعية لبعض عناصر التسليح المستخدم واخراج ما يثبت عدم كفاءته من تسليح الدفاع الجوى واستغلاله مع القوات البرية او البحرية ضد الاهداف المعادية المحتمل مواجهتها وعلى سبيل المثال الاعيرة ٢٠ مم مفرد ، ½ بوصه ، ٧ر٣ بوصة ،

٨٥مم م ط) مع استغلال الافراد لتدعيم واستكمال باقى الاسلحة م ط المؤثرة واجهزة ومعدات قيادة النيران للخداع الالكترونى .

ب - الالتزام بتنفيذ اجراءات الصيانة المختلفة وعدم السماح بمخالفة ذلك بحجة استمرار درجات الاستعداد العالية لفترات طويلة .

١٧ - المقاتلات

أ- تركيز التدريب لطيارى المقاتلات الاعتراضية على اعمال القتال الجوى واسلوب القنص الحر .

ب - رفع مستوى الموجهين ومحاولة قصر هذا العمل على طيارى المقاتلات والمقاتلات القاذفة الغير لائقين للطيران على ان يتم ذلك بالتدريج وطبقا لظروف الموقف .

١٨ - الاعاقة الالكترونية المضادة

أ - حشد الجهود الفنيه بالدولة لبحث مشكلة التداخل والاعاقة الالكترونية بالاستعانة بالخبرات التخصصية ومعاونة الجانب السوفيتى لايجاد انسب الحلول لتفاديها او التقليل من آثارها .

ب - بحث امكانية تدعيم قوات الدفاع الجوى بعنصر الاعاقة الالكترونية المضادة باعتباره احد العناصر الرئيسية لقوات الدفاع الجوى وذلك مع الجانب السوفيتى

جـ - الاستعانة بامكانيات الجانب السوفيتى فى الفترة الحالية فيما يختص باعمال الاعاقة الالكترونية المضادة .

١٩ - تنظيم قوات الدفاع الجوى

نظرا لانشاء قوات الدفاع الجوى كأحد الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وبدأ عملها بتنظيمها الجديد اعتبارا من النصف الثانى من عام ٦٨ يقترح تكليف قيادة قوات الدفاع الجوى بالاشتراك مع هيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة بدراسة نتائج تطبيق التنظيم الحالى لقيادة وقوات الدفاع الجوى والخبرات والدروس المستفادة من هذا التطبيق خلال الفترة الماضية منذ انشائها ووضع المقترحات لازالة اى تناقضات او نقط ضعف واستكمال اوجه النقص فى التنظيم الحالى .

عقيد أ ح / عبد العاطى على ابو سيف

( )